الصِلات العلمية بين بغداد وجرجان في العصر العباسي(132هـ–656هـ/749م–1258م)

م.م. قاسم محمد نواف

رئاسة جامعة الانبار

الكلمات المفتاحية: جرجان، بغداد، الخلافة العباسية، الصلات العلمية

الملخص:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الصلات العلمية بين مدينة بغداد مركز الخلافة العباسية وحاضرة العلم في زمانها ومدينة جرجان التي ترتبط إدارياً بها وجزء من كيان الخلافة في تلك الحقبة، لنعطي دليل على أن الاسلام دين علم وفكر وحضارة وتسامح.

المنهجية: لتحقيق أهداف البحث اعتمدت على تطبيق منهج البحث التاريخي، وذلك بجمع المعلومات من بطون المصادر ذات العلاقة بالبحث ودراستها وفحصها وصياغتها بما يخدم دراسة البحث.

شكلت مدينة بغداد مع البصرة والكوفة مراكز للعلم يرتاده طلبة العلم من كل مكان وهذا لم يتحقق لولا وجود خلفاء محبين ومشجعين للعلم واهله، فالمساجد ومجالس الخلفاء وحركة الترجمة كلها عوامل أدت إلى نهضة علمية في كل المدن التابعة للخلافة العباسية ومنها مدينة جرجان، كما إن عدم وجود الحواجز بين مدنها والأمن الذي يسود فيها على الرغم من وجود حركات التمرد سهل على طلبة العلم رحلاتهم العلمية، فنجد في بغداد أجناس وثقافات مختلفة وحدها الإسلام ، ولم يقتصر طلب العلم على العلوم الشرعية فحسب وإنما تعدى الى العلوم العقلية، يضاف الى ذلك الدور الذي لعبه التسامح الديني والفكري شجع في تطور الحركة العلمية بين المدينتين.

الاستنتاجات: ضرورة اهتمام الباحثين بدراسة الجوانب العلمية والفكرية على مر المراحل التاريخية الإسلامية وإظهار الجوانب الإيجابية والعوامل التي ادت تطورها في تلك القبة واستلهام الدروس منها لبناء حاضر ومستقل أجيالنا بما يحقق نهضة مجتمعاتنا الإسلامية وتقدمها العلمي والفكري.

المقدمة:

لم تكن بغداد سوى قرية بسيطة ليس لها الأثر في تاريخ العراق عندما تقدمت جحافل المسلمين لتحرير تلك البلاد من السيطرة الفارسية،فتمكن المسلمون من تحريرها في خلافة عمر بن الخطاب (رض)(13-23هـ/634-643م)في موقعة القادسية الكبرى بقيادة سعد بن ابي وقاص سنة(15هـ/636م).

وكان لابد من إيجاد مدن تكون قواعد للجيش فمصرت البصرة والكوفة وما لبثت أن أصبحت مراكز علمية تشع بنور العلم والمعرفة وتنهل من القرآن والسنة النبوية ذلك النبع الصافي الذي نهل منه الكثير من العلماء .

وبعد أن تمكن العباسيين من إنهاء الخلافة الأموية (41-132هـ/661-749م) وتأسيس دولتهم أتخذوا من بغداد عاصمة لهم وخلال فترة قصيرة أصبحت مركز إستقطاب للعلماء من الامصار كافة، ولم يتحقق ذلك لولا وجود خلفاء محبين للعلم والعلماء فبنوا المساجد التي تعتبر المدرسة الأولى في دولة الإسلام ،فكان اهتمامهم بهذا الجانب سواء في المسجد أوفي مجالسهم الأثر الكبير لإنتشار العلم فشع نوره من بغداد وتوثقت الصلات العلمية بينها وبين المدن التي فتحها المسلمون فكانت الرحلات العلمية منها وإليها فعمرت المساجد التي بنيت في تلك المدن بالحلقات العلمية في العلوم الشرعية والعلوم التي تخدم البشرية، ومن تلك المدن مدينة جرجان التي رغم تمردها ونقضها للعهودة عدة مرات إلا إنها إستقطبت العديد من العلماء فترى علماء بغداد في جرجان والعكس فتوطدت الحركة العلمية وفهم القرآن بالشكل الصحيح عن طريق القراءآت أو الفقه والتفسير وأنتشر الحديث ورواته ،وهذا كان دافع لإستقرار المدينة وإزدهارها لأنهم عرفوا مالهم وماعليهم وأصبح ذلك اساس في حياتهم العملية ودليل على إن الإسلام دين حياة وبناء للإنسان والمجتمع ودين تحرر وعلم ومعرفة لكل البشرية .

يقع البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناولت في المبحث الأول مدينة بغداد، التسمية،والموقع ،والمساحة، ونشأة المدينة ومكانتها العلمية والمبحث الثاني خصصته لمدينة جرجان، التسمية والموقع والمساحة ووضحت الحياة السياسية للمدينة أضافة الى الحياة الإقتصادية والإجتماعية للمدينة أما المبحث الثالث فتناولت فيه الصلات العلمية بين بغداد وجرجان والمساجد التي بنيت فيها وعززت المبحث بمجموعة من العلماء الذين سكنوا وحدثوا وتفقهوا في بغداد وجرجان والصلات التي وثقت بينهم .

اعتمدت في بحثي على كتب التاريخ والتراجم والبلدانيين وكان الدور الأكبر لكتاب تاريخ جرجان لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي الذي رفدنا بالمعلومة عن علماء جرجان وبغداد .

المبحث الاول: التسمية والموقع والوصف والمساحة[1]

سميت بغداد بعدة اسماء وبصيغ مختلفة، فذكرت بإسم بغداد وبغداذ وبغدان، وعندما سُأل الاصمعي[2]عن ذلك وكيف يقال بغداد أو بغدان أو بغدين؟ قال(قل مدينة السلام) والذي دفع الاصمعي الى انكار هذه الاسماء لان بغداذ معناها عطية الصنم، وهناك تفسير أخر لهذه التسمية وتعني البستان الكثير الشجر أو معطي البستان .

وأهل البصرة [3] لا يحبذون تسمية بغداذ لأن ليس في كلام العرب كلمة فيها دال بعدها ذاك. وأجاز الكسائي[4] تسمية بغداد ربما استنادا لما تقدم ،وسميت أيضا مدينة السلام لان السلام هو الله أي مدينة الله أو لان دجلة[5] يقال لها وادي السلام.

وقيل إن بغداد كانت سوقاً ياتيه تجار من الصين[6] لمزاولة تجارتهم محققين الربح الوفير وعندما يعودون الى بلادهم قالوا بغ داد ويقصدون بذلك أن هذا الربح من عطية الملك تيمناً بإسم ملكهم بغ. وبذلك أعتمد أسم بغداد أو دار السلام أستناداً الى ماقاله أهل البصرة وما أجازه الكسائي .

تقع بغداد في الاقليم الرابع حسب ما أجمع عليه أهل الحساب وتضمنته كتب الأوائل من الحكماء ، وهو الإقليم الأوسط الذي يكون الحر فيه شديد في الصيف والبرد شديد في الشتاء ويعتدل في الخريف والربيع ، وهي بذلك وسط الدنيا وسرّة الارض ووسط العراق[7].

أما مساحتها فطولها خمس وسبعون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة[8]

نشأة مدينة بغداد

بعد أن منّ الله سبحان وتعالى على المسلمين فتح العراق[9]في الخلافة الراشدة(11-40هـ/632/660م) واستقرت اوضاع البلاد وأصبحت منطلقاً لفتوحات المشرق، لكنها مرت بعد ذلك بتقلبات سياسية[10] أفضت الى قيام الدولة العباسية

إن قيام الدولة العباسية (132-656هـ/749-1258م)تطلب إيجاد عاصمة للدولة ،لأنه من غير الممكن الإستقرار في مدينة دمشق[11] التي كانت حاضرة بني أمية وعاصمة دولتهم .

بويع أبو جعفر المنصور[12] بالخلافة سنة (136هـ/753م)، وكانت من أُولى إهتماماته بناء عاصمة تليق بدولته الجديدة وتلبي كل تطلعاته المستقبلية، وقد بعث من يبحث له عن مكان

يبني به مدينته المنشودة ،ولكن ضمن معايير بأن يكون المكان وسطاً يراعي مصالح العامة والجند .

وقد ذُكرت[13] لهُ عدة مواضع لكنه لم يحبذها لأنها لا تتناسب وتطلعاته ،حتى أتى موضع يقال له بغداد ولكي يطمئن للمكان بنفسه أقام فيه يوماً وبات فيه وصلى فوجد فيه خيراً وأنشرح له صدرهُ فقال هذا مكان يصلح للبناء لأنه يراعي الجانب الإقتصادي الذي يعتبر ألأساس لقيام أي دولة، فالموقع بين دجلة والفرات، خصب التربة مع توفر كل العوامل لقيام الزراعة، إضافة لذلك تأتيه المؤونة من كل مكان عن طريق النهرين ،كما أن للموضع أهمية عسكرية لحماية المدينة من العدو، وعندما عزم المنصور على بناءها هيأ كل عوامل النجاح لإنجاز عملية البناء بالشكل المنشود، فدعا المهندسين وكل من له علم بالبناء والمساحة والصناع من الحدادين والنجارين والحفارين، وكتب بذلك وأجرى لهم الارزاق ،ولم يبدأ العمل حتى حضر كل من له خبرةٌ من أهل المهن وبلغ عددهم الألوف، فعرض عليهم شكل المدينة التي يريدها، ثم خط المدينة وجعلها مدورة، فكانت أول مدينة تبنى بهذا الشكل، وبدأ العمل بها سنة 145هـ/762م وأكتمل بنائها سنة 149هـ/766م وسماها مدينة السلام ونقل اليها الدواوين وبيوت الأموال والخزائن.

مكانة بغداد وأهميتها[14]

لم يقتصر دور بغداد على أنها مقر الخلافة وإدارتها سياسياً وإقتصادياً، وإنما كانت لها مكانة وأهمية لدى كل شخص كان خاضع لسلطة الخلافة ، فلم يكن التفاخر بمن يسكن بغداد فقط وإنما تعدى ذلك المرور ببغداد وزيارتها، وقيل لرجل (كيف رأيت بغداد؟ قال: الأرض كلها بادية وبغداد حاضرتها .ويذكر يونس بن عبد الاعلى[15] أن محمد بن إدريس[16] قال لي يا يونس دخلت بغداد؟ قلت لا قال يا يونس ما رأيت الدنيا ولا رأيت الناس).

وقد خص الله سبحانه وتعالى بغداد عن سائر بلاد الدنيا فوضع فيها السجايا الكبيرة والاخلاق الكريمة والمعرفة ففيها العلماء والمتعلمين ورواة الحديث والانساب والفقهاء وفنون الادب، ووفرة المياه العذبة والارض الخصبة فازدهرت الزراعة، كما فيها البيوت الواسعة والامان ويحمون بعضهم بعضاً وفيها المروءة ،فإذا هرب أحد من خصمه وجد من يوفر له الحماية ويستره ويقول سليمان بن موسى[17] إذا كان علم الرجل حجازياً وخلقه عراقياً وطاعته شامية فكلُ كمل. وقد تغنى بها الشعراء فقال أحدهم[18]

أعاينت في طول من الأرض والعرض لبغداد داراً إنها جنة الأرض

صفا العيش في بغداد وأخضر عودهُ وعودُ سواهُ غير صاف ولا غض
تطول بها الأعمار أن غذاءها مرئ وبعض الأرض أمرأ من بعض .

نشأة وتطور الحركة العلمية في بغداد[19]

عندما فتح العرب المسلمون العراق من الاحتلال الفارسي، قام الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رض) بإنشاء مدينتي البصرة والكوفة[20] لتكون قاعدتين للمقاتلة وعوائلهم ومركزين لإدارة الأقاليم، وبعد استقرار هاتين المدينتين أهتم أهلها بالتعليم وازدادت عنايتهم بالحركة الفكرية المتصلة بعلوم القرآن والحديث والفقه والعلوم الأخرى، وكان العلماء يستقبلون الطلبة في منازلهم، والطالب يتبع العالم سواء كان في البيت أو السوق أو مكان عمله ،وبعد توسع الحركة العلمية انتقلت الحلقات العلمية من البيوت الى المساجد .

نشأت مدينة بغداد على يد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور فأقام مسجده الجامع بجانب قصره أضافة الى المساجد التي أُنشأت[21] ،وقامت المساجد بوظيفتها التعليمية أضافة الى دورها الأساسي كأماكن للعبادة ،واهتم المسلمون عند تخطيط مدنهم بجعل المسجد وسط المدينة ليسهل على الناس الوصول اليه سواء كان في البصرة أو الكوفة أو بغداد أو أي مدينة تقام من جديد.

وقد لا يقتصر دور العالم على تدريس حلقة واحدة أو في مادة واحدة وإنما يتعدى ذلك الى عدة حلقات وفي مجالات مختلفة، وكانت بعض المساجد تسمى بأسماء المدرسين.[22]

لقد أدت المساجد دوراً كبيراً في نشأت وتطور الحركة العلمية، لكن بتقدم السنين ازداد الناس إقبالاً على العلم حتى ازدحمت المساجد بالحلقات العلمية فتطلب ذلك إيجاد أماكن أخرى لرفد الحركة العلمية وإعطائها أكثر استقلالية فكانت فكرة أنشاء المدارس.[23]

لقد وضع الخلفاء العباسيون[24] بصمة واضحة في تطور العلم والمعرفة وازدهارها فانتعشت كل العلوم، ويرجع السبب في ذلك حبهم للعلم والعلماء وتشجيعهم فأصبحت بغداد ميداناً لحركة علمية واسعة وعزز ذلك روح التسامح الفكري والديني الذي شجع العلماء على الأبداع لتظهر بغداد بتلك الصورة الجميلة المشرقة فتوافد اليها الناس من كل مكان كل حسب إهتماماته وتطلعاته فإختلطت الأعراق لتخرج منها نتاجات فكرية عظيمة وصل نورها الى كل المعمورة فكانت المدينة الأولى على الأرض.

المبحث الثاني: التسمية والموقع والمساحة[25]

جرجان: قيل كركان وإذا عربت قيل جرجان وهي لاتكتب إلا بجيمين وتوجد ثلاث مدن بهذا الأسم، إحداهما هذه المدينة بين طبرستان[26] وخراسان[27]، وكركان قرية بفارس[28]، وكركان قرية بقرميسين[29] وهذان لا يعربان .

وسميت جرجان بهذا الأسم نسبة الى أول من سكنها جرجان بن أميم بن لاوذ بن سام . وهي مدينة كبيرة قياساً للنواحي المجاورة لها، وتتكون من جزئين يفصلهما نهر هرند[30] ويسمى الجزء الشرقي من النهر جرجان والجزء الغربي بكرآباد وهي أصغر من جرجان وبها ضياع وبساتين وزروع وعمارات متصلة بها .

الحياة السياسية لمدينة جرجان[31]

كانت مدينة جرجان قبل الإسلام خاضعة لحكم الفرس، ولم تكن مستقرة في تلك الفترة وذلك لتعرضها لهجمات من قبل الاتراك[32]، ولغرض حماية المدينة من تلك الهجمات قاموا ببناء سور طويل أوله داخل البحر والطرف الأخر على جبال خراسان ولزيادة التحصينات أكثر وضعوا حصن على كل فرسخ، وبذلك منعوا الهجمات التي كانت تأتيهم من ناحية خوارزم[33]، لكن الترك بتحايلهم وبقيادة الملك التركي صول[34] تمكنوا من دخول المدينة وأذاقوها العذاب.

وعندما جاء الاسلام أصبح على عاتق المسلمين نشر الدين وتبليغ البشرية بتعاليمه، فتوجهت جحافلهم شرقاً وغرباً لتنفيذ الأمر الرباني، ففي خلافة عمر بن الخطاب[35] (13-23هـ/634-643م) وصلت عمليات الفتح الى جرجان سنة (18هـ/639م) بقيادة سويد بن مقرن[36] فسار اليها ففتحها صلحاً وكاتب ملكهم صول على أخذ الجزية منهم وعسكر بها حتى جبى اليه الخراج.

وتذكر المصادر[37] أن سويد بن مقرن أقام ببسطام[38] وكاتب ملك جرجان وسار اليها ودخلها صلحاً، وعسكر بها وسمى فروجها وأمنّها وأخذ الجزية من أهلها إلا من عمل على حماية المدينة فقد رفع عنه الجزية كما أن كتاب الصلح تضمن عدة نقاط تدل على سماحة الاسلام ومراعياً الجانب الانساني بأن يكون الدفع على قدر طاقة الشخص البالغ فقط، كما اخذ اهلها الأمان على أموالهم وأنفسهم، أن استعانة المسلمين بأهلها على الرغم من بقائهم على كفرهم وعدم إجبارهم على دخول الاسلام دليل أخر على روح التسامح والحرية في اختيار المعتقد، وعلى الرغم من ذلك نلاحظ وجود عداء للمسلمين بدليل ورود شرط في كتاب الصلح بعدم التعرض للمسلمين أو سبهم وضربهم ومن يفعل ذلك أحل دمه .

واختلفت المصادر في سنة فتحها فذكر بعضها[39] أنها فتحت في خلافة عثمان بن عفان (رض)[40] (23-35هـ/643-655م) سنة(30هـ/650م) عندما غزاها سعيد بن العاص فصالحهم على مائتي ألف درهم مخالفاً بذلك الرواية السابقة ،ويبدوا أن اختلاف الروايات يعود الى كثرة نقضها للعهود ففتحت اكثر من مرة، لكن الاصح أن فتحها كان سنة(18هـ/639م) اسنادا الى كتاب الصلح بين سويد بن مقرن وملك جرجان، كما أن شرط عدم سب المسلمين والاعتداء عليهم دليل على نقضهم للعهود وهذا ما سنجده في سير الاحداث في السنوات اللاحقة.

ويبدو أن المدينة لم تستقر ففي خلافة سليمان بن عبد الملك[41](96-99هـ/714-717م) ولي يزيد بن المهلب[42] خراسان فكان من أولى اهتماماته استقرار جرجان، وذلك لأن صول التركي أغار على المدينة بالرغم من معارضة حاشيته، فجهز يزيد جيشاً قوامه مائة وعشرين الف مقاتل وعندما علم صول بالأمر انسحب الى البحيرة[43]فقاتل يزيد الترك فهزمهم ودخل جرجان وابقى قسم من مقاتليه فيها وتبع صول الى البحيرة وحاصره لمدة ستة أشهر فنزل صول الى الصلح والإتفاق على أن يؤمنه وأهله وقسم من أتباعه وأمواله ويترك البحيرة بما فيها ففتحوها. أضافة الى ذلك فأن المدينة لم تستقر من ناحية الولاة وهذا يرجع أما الى عزل الوالي عندما يتولى سدة الحكم خليفة[44] جديد أو بسبب مقتل والي جرجان ففي سنة 130هـ/747م قتل عامل يزيد عليها نباتة بن حنظلة [45] .

وفي العصر العباسي ورد الى المدينة البعض من بني العباس الذين ألت اليهم الخلافة فيما بعد[46] كما عين الولاة عليها من قبل الخلفاء العباسيين[47]، وشهدت المدينة في تلك الفترة عدة هجمات أدت الى اضطرابها [48] .

الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمدينة[49]

إن مرور نهر هرند وسط المدينة أدى الى ازدهار الزراعة وتنوع المحاصيل فكثرت بها الضياع وبساتين النخيل والفواكه حيث تشتهر بأشجار التين والزيتون والكروم والجوز والرمان والأترج وقصب السكر، كما تأتي منها الثياب وخاصة البريسم الأسود والبراقع والديباج والقز الذي ينقل الى المدن الأخرى .

وتعد جرجان طريق تجاري الى بلاد الهند، فتأتي البضائع عن طريق بحر الخزر[50] وهذا عزز الحركة التجارية مع المناطق الأخرى، وتعد أبسكون ميناء المدينة والمنفذ الى البلاد الاخرى، إن استخراج السمك من المدن الساحلية أضاف لها مورد اقتصادي أخر ،وتأتي

الحلفاء من نواحي المدينة وتباع فيها وربما يستفاد منها في الصناعات وعلف للحيوانات أو في بناء المساكن، ويأتي الملح اليه من لمراسك[51] .

ويبلغ خراج جرجان عشرة ألاف الف ومائة الف وستة وتسعون الفاً وثمانمائة درهم، ونقودهم الدنانير والدراهم. والغالب على المدينة وتوابعها القلاع وربما بلغت قلاعها سبع مائة قلعة ويرجع سبب كثرة القلاع الى وعورة المنطقة لتأمينها و حمايتها من الهجمات الخارجية وتتبع المدينة عشرين قرية[52]

المبحث الثالث

إن الهدف الأساسي من فتح البلدان من قبل المسلمين لم يكن مادياً أو توسع بالأرض على حساب الشعوب، وإنما تحرير الأنسان قبل الأرض ونقله من الشرك الى عبادة الله الواحد الأحد وتعليماً وتفهيماً بهذا الدين الذي يرتكز على أساسين مهمين هما القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وهذا يتطلب إنشاء مكان لهذا الغرض فكان المسجد اللبنة الاساسية في نشر الدين في المناطق التي فتحها المسلمون .

لم تذكر المصادر أسم محدد لمسجد تم بناءُهُ عند فتح مدينة جرجان في خلافة عمر بن الخطاب (رض) سنة (22هـ/642م)،على الرغم من دخول العديد من الصحابة اليها[53] وهنا لابد من القول أنه تم بناء مساجد في المدينة وأن كانت بسيطة تبنى من اللبن وأغصان الأشجار وإلا كيف كان يؤدي الصحابة عباداتهم، لكن نقض المدينة للعهود أدى الى فتحها أكثر من مرة ونتيجة عمليات الفتح أدى الى خرابها .

أتضحت معالم بناء المساجد في الخلافة الأموية عندما اعاد فتحها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة في خلافة (سليمان بن عبد الملك)، فبنى السور وأختط المساجد فبلغ عددها نحو أربعين مسجداً بعضها داخل المدينة والقسم الأخر في المناطق التابعة لها وبنى مسجداً لنفسه، وتم البناء في سنة واحدة[54] .

لم نجد في المصادر ما يشير الى أضافة مساجد في المدينة خلال الفترة العباسية، ربما لان المساجد التي بنيت بالخلافة الأموية كانت تفي بالغرض المنشود فسارت المدينة بخطى ثابته في التعليم ونشر الدين.

المساجد التي بنيت بمدينة جرجان في الخلافة الأموية[55].

1- مسجد بجيلة على رأس سكة الحجاج مقابل الدباغين مربعة علي بن زهير.

2- مسجد محارب في سكة البريد.

3- مسجد قريش بجنب دار عبدالله بن عيسى.

4- مسجد حمراء وكان يسمى بمسجد بن أبي رافع في سكة محرز وسمية فيما بعد سكة الخلنجيين.

5- مسجد بني أسد في سكة محرز ويسمى مسجد إسحاق الوزدولي.

6- مسجد العشيرة ويعرف أيضاً بمسجد برجوبراه العطار.

7- مسجد الموالى في سكة الموالي .

8- مسجد خثعم ويعرف بمسجد داوّد بن عبد ربه .

9- مسجد همدان في درب همدان وعرف بدرب حمدان.

10- مسجد بني ضبة سكن فيه قاضي جرجان عفان بن سيار.

11- مسجد الأزد أو مسجد عبدك عبد الكريم الفقيه ويقع في باب خان عبدك، وعرف أيضاً بمسجد أبي الخطاب.

12- مسجد بني عجل بباب الجديد.

13- مسجد تيم بن ثعلبة في نهاية مربعة باب الجديد.

14- مسجد بني قيس بن ثعلبة ويعرف بشجاع بني المحتسب.

15- مسجد الحضرميين ويعرف بخلاد بن محمد في سكة الحضرميين.

16- مسجد بني سنان أو مسجد أبي طيبة أو مسجد عبد الواسع بن أبي طيبة.

17- مسجد أفناء العرب ويسمى ايضاً مسجد البصريين.

18- مسجد بني ذهل وسط السوق أو مسجد البزازين بباب خان بن المستنير.

19- مسجد مراد ويسمى مسجد السراجين.

20- مسجد نخله في سكة سجن أو سكة إسكافة.

21- مسجد قضاعة يقع في سكة المرزبان.

22- مسجد بني تميم للشيعة بباب اليهود.

23- مسجد عبد القيس ويعرف بالقحطبيين .

24- مسجد في مربعة جلاباذ.

الصِلات العلمية بين علماء بغداد وجرجان

اولا: علماء بغداد

1- أبو يوسف يعقوب بن أبراهيم بن حبيب الأنصاري القاضي الفقيه، ولد سنة (113هـ/731م) عاش 69سنة (ت 182هـ/798م).[56]

2- أحمد بن أبي طيبة عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي، قاضي جرجان (ت سنة 203هـ/818م).[57]

3- محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضى الله عنهم) يكنى أبو جعفر ويلقب بالديباج لحسن وجهه قدم جرجان مع المأمون (سنة 203 هـ818م) ومات في نفس السنة وقبره بجرجان .[58]

4-مسلم بن الوليد أبو الوليد الأنصاري مولى أسعد بن زرارة الخزرجي ،كوفي نزل بغداد ،شاعراً مداحاً بليغاً، مات أواخر خلافة الرشيد.[59]

5-عمران بن سوار بن لاحق الباهلي البغدادي سكن جرجان وحدث بها (ت231هـ/845م).[60]

6-أبو محمد الحسن بن عثمان بن أحمد البغدادي بن بنت محمد بن غالب بن تمام (ت346هـ/957م).[61]

7-أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق الوراق البغدادي ، قدم جرجان وحدث بها ، حافظاً عاش بالغربة.[62]

8-أبوالفضل العباس بن عبدالله بن أحمد بن عصام البغدادي الفقيه الشافعي سكن جرجان .[63]

9-أحمد بن أبي روح البغدادي، سكن جرجان وحدث بها.[64]

ثانياً:- علماء جرجان

1-أبو أسحاق أبراهيم بن محمد السلمي الجرجاني العالم المحدث الفقيه من الأعلام المشاهير ولد في حدود سنة (100هـ/718م)أو قبل ذلك ،(ت سنة 184هـ/800م).[65]

2- الحسن أبو علي بن ابو الربيع بن يحيى بن الجعد بن نشيط الجرجاني ،والده أبو الربيع من الميسورين بها ،وسكن الحسن بغداد وحدث بها وكان كثير الرواية توفى ببغداد سنة (263هـ/876م).[66]

3- محمد بن علي بن عبدالله من مهران أبو جعفر الوراق الجرجاني، يعرف بحمدان وكان ثقة حافظاً عارفاً فاضلاً ن توفى ببغداد سنة(292هـ/904م).[67]

4- أبو عبدالله محمد بن علوية بن الحسين الرزاز الفقيه الشافعي أحد الأئمة ،(ت سنة 300هـ/912م).[68]

5- أبو نعيم بن عدي بن عبدالملك بن محمد الجرجاني، ولد سنة(242هـ/856م) وكان من اعلام الفقه والحديث ،(ت سنة 322هـ/933م).[69]

6- أبو ذر محمد بن الفضل بن عبدالله بن مخلد بن ربيعة التميمي ، الفقيه رئيس جرجان، كان داره ملتقى للعلماء والفضلاء.(ت324هـ/935م).[70]

7- أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني ،الأمام الحافظ ولد سنة (277هـ/890م)سمع لأول مرة سنة(290هـ/902م) وبدأ رحلته العلمية سنة(297هـ/909م)وتوفى سنة(365هـ/975م).[71]

8- الأمام الحافظ الزاهد أبو القاسم عبدالله بن أبراهيم بن يوسف الأبندوني الجرجاني ولد سنة(274هـ/887م)، رحل الى بغداد وسكن وحدث بها سنة(350هـ/961م)، توفى سنة (368هـ/978م).[72]

9- الأمام الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد بن أبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي الشافعي، ولد سنة (277هـ/890م)وتوفى سنة(371هـ/ 981م).[73]

10- أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن الغطريف بن الجهم الرباطي الجرجاني .(ت 377هـ/987م).[74]

11-أبو عمرو أحمد بن أبراهيم بن محمد بن العباس الأعرابي التميمي (ت 378هـ/988م).[75]

12-أبو محمد عبدالرحمن بن أبي عبدالرحمن بن محمد بن حمدان بن محمد بن يزيد القاضي الجرجاني(ت384هـ/994م).[76]

13- أبو زرعة محمد بن يوسف بن محمد بن الجنيد الكشي الجرجاني (ت390هـ/999م).[77]

14- أبو علي محمد بن علي بن عبدالله بن أسحاق بن أبراهيم الوزدولي ،جرجاني كان قاضي النهروان(ت 396أو 397هـ/1006م).[78]

15-أبوعبدالله الحسين بن جعفر بن محمد بن حمدان بن محمد بن المهلب الغزي الوراق المعروف بأبن شيبة الجرجاني (ت 398هـ/1007م).[79]

16-محمد بن جعفر بن عبدالكريم بن بديل ابو الفضل الخزاعي الجرجاني(408هـ /1017م).[80]

17- أبو محمد عبدالملك بن أحمد كان يعرف بعبدك بن أبي حامد الدري الجرجاني(ت417هـ /126م).[81]

18-أبو العلاء السري بن العلامة الكبير أبي سعد أسماعيل بن أبي بكر أحمد بن أبراهيم بن أسماعيل الشافعي الجرجاني .(ت430هـ/1038م).[82]

الاستنتاج

1- لم تكن بغداد عاصمة للخلافة العباسية فحسب وإنما مركز إشعاع علمي كونت مع أختيها البصرة والكوفة مثلث يرتاده الباحثين عن العلوم الشرعية فكانت عاصمة العلم .

2- اهتمام الخلفاء العباسيين بالعلم فتح الآفاق الى حركة علمية واسعة لم تشهدها اي حضارة ،فالمساجد ومجالس الخلفاء وحركة الترجمة وغيرها من العوامل أدوات لتلك النهضة العلمية.

3- عدم وجود الحواجز بين مدن الخلافة والأمن الذي يسودها على الرغم من وجود حركات التمرد ،سهل على طلبة العلم رحلاتهم فتجد في بغداد أجناس وثقافات مختلفة وحدها الإسلام فبرز العلماء الذين رفدوا الحركة العلمية بمصنفاتهم التي نهل منها الى يومنا هذا .وهنا لابد من القول ماذا لو رفعت الحواجز وفتحت الحدود بين بلاد المسلمين من أجل وحدة علمية بين المسلمين .

4- على الرغم من تمرد مدينة جرجان ونقضها العهود عدة مرات إلا إنها استقرت بفضل بناء المساجد التي انارة المدينة بنور المعرفة فبرز فيها العديد من العلماء ، لذلك نرى أن العودة إلى المساجد في نشر العلوم الشرعية على أقل تقدير وجذب الأطفال والشباب في أوقات الفراغ والعطل لأعداد جيل مسلح بالعلوم الشرعية .

5- لم يقتصر دور الحضارة الإسلامية على العلوم الشرعية وإنما العلوم التي تخدم الإنسانية في الطب والفلك والرياضيات والشعر وغيرها من العلوم ، وهذا دليل على أن الإسلام دين حضارة وبحث عن كل ما يوفر حياة أفضل للإنسان فهو دين متجدد على مر العصور.

6- بني الإسلام على التسامح الفكري الديني وهذا شجع طلبة العلم أن يدلوا بأفكارهم ويوظفوها لتطوير الحركة العلمية .

7- تردد ال البيت والصحابة والخلفاء العباسيين على المدينة كان له الأثر في تشجيع مدينة جرجان على الانخراط في حلقات العلم .

الهوامش:

1) اليعقوبي، أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت 292هـ)البلدان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422هـ ، ص 11 وما بعدها ابن الفقيه ، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمذاني ،(ت365هـ)، البلدان، تحقيق ،يوسف الهادي نعالم الكتب ،بيروت ط1، 1416هـ/1996،ص287؛ البكري ،أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي ، (478هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم دار الكتب ، بيروت ط3 ،1403هـ ،ج1 ،ص361. 362 ؛ ياقوت ،شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ،(ت626هـ)، معجم البلدان ،دار صادر ، بيروت ، ط2 ، 1995م ،ج1،ص456 وما بعدها .

2)الأصمعي : أبو سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن عبد شمس البصري اللغوي ولد بعد 120هـ ولقب الأصمعي نسبة الى جده أصمع ، سمع وحدث وأثنى عليه أحمد بن حنبل كان ذا حفظ وذكاء وعبادة له تواليف مختصرة ونوادر فقد أكثرها مات بمرو سنة 215هـ وقيل سنة 216هـينظر :الأشبيلي ،ابو بكر ،محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذ حج الزبيدي الأندلسي ،(ت379هـ)،طبقات النحويين واللغويين ،تحقيق ،محمد أبو الفضل أبراهيم، دار المعارف ،ص167ومابعدها؛ ابن خلكان ،ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبراهيم بن أبي بكر البرمكي الأربلي (ت681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق ، إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت، 1900م،ج3،ص170ومابعدها.

3)البصرة: وهي بصرة العراق لان في المغرب توجد مدينة تسمى البصرة ،وتعني الارض الغليظة لوجود حجارة تقطع حوافر الخيل وقيل ارض رخوة فيها بياض وقبل لان فيها حجارة سوداء صلبة مصرت في خلافة عمر بن الخطاب (رض)على يد عتبة بن غزوان سنة 14هـ ينظر: ياقوت ، معجم البلدان،ج1،ص430؛ الحميري ،ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم الحميري(ت900هـ)،الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق ،إحسان عباس ، ط2، 1980م ص105

4)الكسائي: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي بالولاء الكوفي، أحد القراء السبعة كان إماما في القراءات والنحو واللغة وكان يؤدب الأمين بن هارون الرشيد ويعلمه ، وقيل لقب بالكسائي لأنه دخل الكوفه وجاء الى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتف بكساء فقال حمزة من يقرأ فقيل له صاحب الكساء وقيل بل أحرم بكساء ،توفى بطوس سنة 182هـ وقيل 183هـينظر:القفطي،جمال الدين أبو الحسن بن علي بن يوسف، ت(646هـ)،إنباه الرواة عل إنباه النحاة، تحقيق، محمد ابو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ، القاهره،ط1 ،1406هـ/1982م،ج2،ص256ومابعدها؛إبن خلكان ، وفيات الأعيان ،ج3،ص295 ومابعدها.

5)دجلة: نهر ببغداد معربة على ديلد ،وتسمى ايضاً آرنك روذ وكودك دريا أي البحر الصغير .ينظر:الزمخشري،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جارالله(ت538هـ)،الجبال والامكنة والمياه ،تحقيق

،د أحمد عبد التواب عوض ،دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة ،1319ه/1999م ،131ص، ياقوت ،معجم البلدان ،ج2،ص440

6) الصين: تقع في بلاد المشرق ، وهي بلاد واسعة تقع بين الاقليم الاول والثالث ، وفيرة الخيرات ، ويدخل فيها سائر بلدان الاتراك وبعض التبت واهل الاوثان ، وسميت صين نسبة الى صاين أو صائن بن عامور بن يافث الذي حكم تلك الاراضي بعد والده ، غزاها قتيبة بن مسلم في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة 96ه وتوقف عند حدودها بعد وفاة الوليد لكنه أجبر ملك الصين على دفع الجزية .ينظر: الطبري ،أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ،(ت 310ه)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق ،محمد أبو الفضل أبراهيم ،دار المعارف ، مصر ،ط2، 1967/1387م،ج6،ص500؛أبن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي ابو القاسم ن(ت بعد 367ه)،صورة الارض، دار صادر ، بيروت 1938م، ج1، ص9؛الحميري، الروض المعطار ،ص370

7) أأبن الفقيه، البلدان ،ص287؛ياقوت ،معجم البلدان ،ج1،ص456

8)الدرجة: قدر ما تقطعه الشمس في يوم وليلة من الفلك وفي مساحة الارض 25 فرسخاً وتقسم الدرجة الى 60 دقيقة والدقيقة الى 60 ثانية . ينظر: ياقوت ،معجم البلدان ،ج1،ص39؛ هنتس، فالتر ،المكاييل والأوزان الاسلامية ومايعادلها في النظام المتري ، ترجمة د.كامل العسلي ،منشورات الجامعة الأردنية، أب،1970، ص81 ومابعدها

9) العراق :ذُكرت عدة روايات في تسمية العراق ، قيل لأنه دنا من البحر، أو لأنه على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر،وقيل من تشابك عروق الشجر فكان جمع عرق ، وأهل الحجاز يسمون ماكان قريباً من البحر عراقاً، وقيل سميَّ عراقاً لإستواء أرضه ،وهو من الموصل الى عبادان طولاً ومن القادسية الى حلوان عرضاً ،تربته خصبة ، عذب المياه وأهلها أصحاب العقول الراجحة وأهل الابداع في كل صناعة ، استكمل فتح العراق في خلافة عمر بن الخطاب (رض) وأصبح قاعدة للفتوحات نحو المشرق. ينظر :البلاذري، فتوح البلدان،ص238؛ياقوت، معجم البلدان ،ج4،ص93-94.

10) قيام الدولة الاموية (41-132ه/661-570م)والصراع مع العباسيين أفضى الى قيام الدولة العباسية(132-656ه/570-1258م). ينظر: الطبري ، تاريخ الرسل، ج5،ص162ومابعده وج7،ص214ومابعدها المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت346ه)، التنبيه والاشراف،تصحيح، عبدالله اسماعيل الصاوي ، دار الصاوي ، القاهرة ، ص261وص293.

11) دمشق :هي قصبة الشام وجنة الأرض ، وقيل سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا وقيل نسبة الى دماشق بن قاني بن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام ، وقيل بناها يقطان بن عامر بن سالف وقيل أول من بناها بيوراسف وذلك سنة ثلاثة الاف ومائة وخمس وأربعين ،وولد ابراهيم الخليل عليه السلام بعد بنائها بخمس سنين ،فتحت دمشق سنة 14ه في خلافة عمر بن الخطاب (رض).ينظر :الواقدي ،محمد بن واقد السهمي بالولاء المدني أبو عبدالله ،(ت207ه)، فتوح الشام ،دار الكتب العلمية ،ط1، 1417ه/1997م

،ج1،ص83ومابعدها؛ ياقوت، معجم البلدان،ج2،ص463؛ الشريف الإدريسي، محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الحسني الطالبي ،(ت560ه)نزهة المشتاق في اختراق الافاق ،عالم الكتب ، بيروت ، ط1، 1409ه ،

ج1، ص369

12)أبو جعفر المنصور: الخليفة العباسي أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي المنصور ،وأمُّه سَلاّمةُ البَرْبَريةُ ، ولد سنة95ه بويع بالخلافة سنة 136ه بعد وفاة أخيه أبو العباس السفاح، بنى مدينة بغداد، كان بعيداً عن اللهو ، طلب العلم له معرفة بالفقه والادب، شجاعاً مهيباً ،توفى محرماً سنة (158ه)ودفن مابين بئر ميمون الحجون. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل،ج7، ص470؛ الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن ،(ت764ه)، فوات الوفيات، تحقيق ، إحسان عباس ندارهادر ، بيروت ،ط1974،1م،ج2،ص216-217؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان،(ت748ه)،سير أعلام النبلاء ،تحقيق، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوطي، تقديم ، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط1405،3ه/1985م،ج7،ص83ومابعدها.

13) البلاذري ،فتوح البلدان ، 289 وما بعدها ؛الطبري ، تاريخ الرسل ،ج7، ص614؛ الرازي ،أبو علي مسكويه الرازي ،(ت421ه)،تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق، أبو القاسم إمامي ،دار سوش للطباعة والنشر ، طهران ، 2000-2002م ط1،ج3 ،ص413؛ الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، (ت463ه)، تاريخ بغداد، تحقيق، الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، ط1، 1422ه/ 2002م ،ج1،ص369ومابعدها.

14) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج1،ص347 وص353وص355.

15) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي بن حفص بن حيان أبو موسى ولد سنة 170ه حدث عن سفيان بن عينة وابي عبدالله الشافعي ، وقرأ القرآن على ورش ، من كبار العلماء في زمانه حدث عنه مسلم وأبن ماجة والنسائي ن (ت سنة 264ه) ينظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج12، ص348 ؛ ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت852ه)تهذيب التهذيب ،مطبعة دائرة المعارف النظامية ،الهند ، ط1، 1326ه، ج11، ص440 .

16) محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب، الأمام ابو عبدالله الشافعي ولد بغزة وقيل باليمن سنة 150ه وأرسلته أمه الى مكة وهو ابن سنتين وحفظ القرآن وهو أبن سبع ، كتب العلم وصنف في مكة والمدينة ، قدم بغداد سنة 195ه وحدث بها (ت سنة 204ه) وعاش 54 سنة . ينظر: الأصبهاني ،أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ،(ت430ه)،حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، مطبعة السعادة ، 1394ه/1974م، ج9، ص63؛ السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت771ه)،طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق ،محمود محمد الطناحي، د عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2 ،1413ه،ج2،ص71

17) سليمان بن موسى ابو داود الزهري الكوفي خرساني الأصل سكن الكوفة ثم تحول الى دمشق وكان ثقة. ينظر: ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،ج4 ،ص277

18) أنشد أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني ، قال أنشدنا أبو نصر الشاشي لأبي قاسم الشاعر الوراق. ينظر: الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج1، ص355

19) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج11،ص244؛ حضارة العراق، تأليف مجموعة من الباحثين العراقيين، بغداد ،1985م، ج2، ص33 .

20) الكوفة :سميت بالكوفة لإستدارتها وقيل لإجتماع الناس بها ويسميها البعض خدَ العذراء ،تقع بسواد العراق على شاطئ الفرات وفيها الأسواق العامرة ومزارع وحصن وأبنيتها تشبه أبنية البصرة ، وقد مصرت في خلافة عمر بن الخطاب (رض)،سنة17هـ وقيل 19هـ بعد تمصير البصرة .الشريف الإدريسي ، نزهة المشتاق ،ج1، ص381؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج4،ص490-491 .

21) كان أبرز الجوامع ببغداد ثلاثة ، جامع المنصور في الجانب الغربي من المدينة المدورة ، وجامع المهدي ويعرف بجامع الرصافة ،وجامع القصر الذي يطلق عليه جامع الخليفة .ويذكر أبا الفضل الزجاج عندما قدم الشافعي الى بغداد سنة 195هـ كان في الجامع أكثر من أربعين حلقة وهذا عد كبير في ذلك الوقت. وتشير المصادر الى أن من يريد أن يفتح حلقة علمية في جامع المنصور يجب أن تحصل موافقة الخليفة عن طريق نقيب النقباء، وهذا يدل على مكانة الجامع وأهميته بإعتباره أهم جامع في بغداد ، علماً لايوجد نص يشير الى أن هذه الحالة سارية في كل المساجد. ينظر:الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج2 ، ص404؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء= إرشاد الأريب الى معرفة الأديب، تحقيق ، إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،ط1414،1هـ/1993م،ج1،ص385.

22) مثل مسجد دعلج ، ومسجد محمد بن جرير الطبري ،ومسجد الكسائي .ينظر: الخطيب البغدادي ، إرشاد الأريب ، ج2،ص548،ج3، ص1375،ج9،ص366 ؛ابن الجوزي ، جمال الدين أبوالفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد، (ت597هـ)،المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبدالقادرعطا ، مصطفى عبدالقادرعطا،دار الكتب العلمية-بيروت ،1412هـ/1992م ج14، ص119.

23) أنشأت المدارس في العصور العباسية المتأخرة حيث بلغ عددها 35مدرسة ومنها مدرسة مشهد أبي حنيفة 495هـ/1066م والمدرسة المستنصرية 631هـ1233م والمدرسة النظامية 459هـ/1066م ينظر :ابن الجوزي ،ج16،ص91 ؛ حضارة العراق ،ج8، ص68-69 .

24) أهتم أبو جعفر المنصور(136-158هـ) بتشر العلوم وأستدعى المترجمين ففي سنة 156هـ جاء رجل من الهند ومعه كتاب عن الحساب والنجوم فأمر بترجمته الى العربية. كما كان له مدونات علمية ورواية للحديث وإهتمامات بالشعر وقرب اليه علماء الفقه والحديث ، ولم يختلف الخليفة المهدي(158-169هـ) عنه ففي عهده ألف وزيره (أبو عبيدالله معاوية بن يسار) كتاب الخراج وضع فيه القواعد والاحكام الشرعية، وجاء هارون الرشيد(170-193هـ) ليكمل مسيرة أسلافه فحفظ الشعر وبذل المال لنشر العلم وأنشأ المكتبات واليه

ينسب تأسيس بيت الحكمة ، تأثرت الحركة الفكرية قليلاً بسبب الخلاف بين الأخوة الآمين(193-198هـ) والمأمون(198-218هـ) لكنها عادت بشكل أوسع عندما استقرت الأمور لصالح المأمون فجلب الفلاسفة والمترجمين ليرفد بيت الحكمة بالكتب وفي شتى الإختصاصات ، وألف في عهد محمد الخوارزمي أول كتاب في الجبر ، وإستمرت الإهتمامات العلمية في بداية خلافة المعتصم(218-227هـ) لكن فقدت بغداد بريقها بسبب نقل مقر الخلافة الى سر من رأى , ثم عادت اليها أواخر عهد المعتمد على الله(256-279هـ)في سنة 279هـينظر:الدينوري،أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت276هـ)،المعارف، تحقيق، ثروة عكاشة ، الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة ،ط2، 1992م،ص31 ومابعدها؛ ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد المعروف بأبن العمراني ،(ت580هـ)، الأنباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق ، قاسم السامرائي ، دار الأفاق العربية ، القاهرة ، ط1، 1421هـ/2001م، ص62 ومابعدها.

25) ينظر: البكري، معجم مااستعجم ، ج2، ص375؛ الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق ، ج2،ص688؛ ياقوت ، معجم البلدان،ج2،ص119؛ صفي الدين،عبدالمؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي(ت739هـ)،مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجيل ، بيروت، ط1، 1412،ج1، ص323.

26) طبرستان: وهي بلاد واسعة الغالب عليها الجبال خرج منها عددكبير من العلماء وتتبع اليها مدن طبرستان وجرجان وأسترآباذ وآمل ، وطبرستان ضمن البلاد المعروفة بمازندران ولايعرف متى سميت بهذا الأسم ولايوجد معنى له في الكتب القديمة ، وهي كثيرة المياه والأشجار والفواكه ، وسميت طبرستان لان الشجر كان حولها فلم تصل اليها جنود كسرى حتى قطعوا الأشجار بالفؤوس والطبر، والتبر بالفارسية الفأس ولذلك قيل طبرزين واستان الشجر وقد عربت لضرب من الشجر استن. ينظر:البكري، معجم ماأستعجم ، ج3، ص887؛ ياقوت، معجم البلدان ،ج4،ص13.

27) خراسان:بلاد واسعة بدايتها مما يلي العراق وأخرها مما يلي الهند مثل مدن طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وتشمل كبرى المدن مثل نيسابور وهراة ومرو وغيرها ، وسميت بهذا الإسم نسبة خراسان بن عالم بن سام بن نوح ، وقيل خر أسم للشمس بالفارسية الدَرية و اسان كأنه أصل الشئ ومكانه ، وقيل معناه كل سهل لأن معنى خر كل و اسان سهل ،وفتحت مدنها أما عنوة أو صلحاً. ينظر: البكري، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز ب بن محمد البكري الأندلسي،(ت478هـ)المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ،1992م،ج1،ص441؛ ياقوت ، معجم البلدان ،ج2، ص350 .

28) فارس: ولاية واسعة وأقليم فسيح وقصبتها شيرازسميت بذلك نسبة الى فارس بن علم بن سام بن نوح ،وقيل فارس بن ماسور بن سام بن نوح ، وقيل فارس بن مدين بن آرام بن سام بن نوح، وقيل فارس بن طهمورث وإليه ينسب الفرس لأنهم من ولده أكتمل فتحها زمن عثمان بن عفان . ينظر: المقدسي،ابو عبدالله محمد بن أحمد المقدسي البشاري ،(ت381هـ)،أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ن مكتبة مدبولي ن القاهرة ،ط3، 1411هـ/1991م ، ص420؛ ياقوت، معجم البلدان ، ج4، ص226-228

29) قرميسين:تعريب لكرمان شاه ،وهي بلدة بين همذان وحلوان بنى بها قباذ بن فيروز قصراً يقال له قصر اللصوص وبها قصر شيرين والطاق ، وهي لطيفة الهواء عذبة الماء . ينظر: ياقوت ، معجم البلدان ، ج4،ص330-331 ؛القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ) ، أثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ،ص433 .

30) نهر هرند: يخرج من جبل طوس ويسير إلى أستون وجرمكان فينقطع وسط جرجان ويتجه الى مدينة آبسكون ثم يصب في بحر الخزر ، وهرند أيضاً مدينة بنواحي اصبهان ز ينظر،مؤلف مجهول،(ت372هـ)،حدود العالم من المشرق الى المغرب ، محقق ومترجم عن الفارسية ، السيد يوسف الهادي ،دار الثقافة للنشر ، القاهرة، 1423هـ، ص63؛ ياقوت، معجم البلدان، ج5،ص403.

31) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج4، ص152؛ السهمي ، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن أبراهيم السهمي القرشي (ت427هـ)تاريخ جرجان ، تحقيق تحت مراقبة ، محمد بن عبد المعيد خان، عالم الكتب ، بيروت، ط4، 1407، هـ/1987م ،ص44-45 .

32) الترك:وهم من ولد عامور بن سوبل بن نوح عليه السلام ومملكتهم معظمها من بلاد خراسان والصين وتبلغ مدنهم المشهورة أكثر من ست عشرة مدينة منها الشاش وكوشان والختل وغيرها وعاصمتها فرغانة مقر الملك ويلقب خاقان . ينظر:البكري ، المسالك والممالك ،ج1، ص261؛ ياقوت ، معجم البلدان، ج2، ص23

33) خوارزم: تقع في الاقليم الخامس وهي أسم للناحية كلها وأما القصبة العظمى لها تسمى الجرجانية وأهلها يسمونها كركانج ، وهي أرض سهلة ومنقطعة عن ارض خرسان وبعيدة عن ماوراء النهر وتحيط بها المفازة من كل مكان . ينظر: لبكري ، معجم مااستعجم ، ج2، ص515 ؛ الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق،ج2، ص697 ؛ياقوت، معجم البلدان ، ج2، ص395 .

34) صول:وهو رزبان صول بن رزبان ، كان ملك جرجان ودهستان ، وهو الذي عقد معه سويد بن مقرن الصلح ،وصول وفيروز أخوان ملكان تركيان. ينظر:السهمي ، تاريخ جرجان ،ص45 ؛ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي،(ت562هـ) الأنساب، حققه وعلق عليه ، عبد الرحمن يحيى العلمي اليماني ،مجلس دائرة المعارف العثمانية ،حيدر آباد الدكن ، الهند ، ط1، 1382هـ/1962م،ج8 ،ص348 ؛ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ،(ت630هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب ،دار صادر، بيروت، ج2، ص251 .

35) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب ،وأمه حنتمة بنت هاشم ، ويكنى أبا حفص ، ولد بعد عام الفيل بثلاثة عشرة سنة وكان من أشراف قريش وأليه كانت السَّفارة في الجاهلية أسلم بعد أربعين رجلاً وأحدى عشرة إمرأة ،وكان إسلامه بدعوة من رسول الله صل الله عليه وسلم، وشهد معه كل الغزوات ، وهو من المهاجرين الأولين ،بويع بالخلافة بعد وفاة أبي بكر الصديق سنة 11هـ ينظر: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري ،(ت230هـ) الطبقات الكبرى، تحقيق، د. محمد علي عمر، مكتبة الخانجي ،القاهرة –مصر ،ط1 ،1421هـ/2001م ،ج3،ص201؛

الصفدي، صلاح الدين خليل آيبك بن عبدالله،(ت764هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الأرناؤوطي وتركي مصطفى ، دار أحياء التراث، 1420هـ/2000م، ج22،ص283.

36) سويد بن مقرن بن عائذ بن منجا بن كعب المزني أخو النعمان ، يكنى أبا عدي سكن الكوفة وان من البكائين ، حدث عنه أبن معاويه وأخرون، شارك في الفتوحات وحروب الردة باليمن، وكان على الجزية في جيش خالد بن الوليد في العراق. ينظر: ابن منده ، أبو عبدالله محمد بن أسحاق بن محمد بن يحيى(ت395هـ)، معرفة الصحابة ،حققه ،د.عامر حسن صبري، جامعة الأمارات العربية المتحدة، ط1، 1426هـ/2005م،ص781-782.

37) ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملون ، ج4 ،ص152 ؛ابن الأثير،(630هـ) الكامل في التاريخ ، تحقيق ، عمر عبد السلام تدمري ،دار الكتاب العربي، بيروت ،ط1 ،1417هـ/1997م ، ج2 ، ص407- 408 ؛ابن كثير ، أبو الفداء أسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، (ت774هـ) البداية والنهاية ،تحقيق ، عبدالله بن عبدالمحسن التركي ،دار هجر ،ط1 ، 1418هـ/1997م ،ج10 ، ص153 ؛العمري ، أكرم ضياء ، عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التأريخية وفق منهج المحدثين ،مكتبة العبيكان ،الرياض ،1430هـ/2009م ، ص365-368 ؛ طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والإنجازات السياسية ، دار النفائس ، ط1 ،1424هـ/2003م ، ص225 .

38) بسطام :قرية شبيهة بالمدينة ، وبها أسواق عامرة وتقع بقومس على الطريق الى نيسابور تشتهر بالتفاح الذي ينقل الى العراق ،فتحت سنة 18هـ . ينظر :الشريف الإدريسي ، نزهة المشتاق، ج2،ص689؛ياقوت ،معجم ا لبلدان ، ج1، ص421.

39) البلاذري ، فتوح البلدان ،ص326- 327؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7 ، ص27

40) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أُميه بن عبد شمس ، الخليفة الراشدي ، أبو عمرو وأبو عبدالله القرشي ، وأمه أروى بنت كريز ، ولد بعد عام الفيل بست سنين وهو رابع من دخل الاسلام هاجر الهجرتين الى الحبشة وتزوج من رقية وبعد وفاتها تزوج من أُم كلثوم ابنتا رسول الله صل الله عليه وسلم ولقب بذلك بذي النورين ،جهز جيش العسرة وله مناعمال الخير الكثير ، بويع بالخلافة بعد استشهاد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب سنة (23هـ) واستمرت خلافته حتى استشهاده سنة (35هـ).ينظر:ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج3 ،ص51 ومابعدها ؛ ابن الاثير، ابي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الجزري، أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق ،محمد معوض ،عادل أحمد عبد الواحد ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 1415هـ/1994م ج3 ،ص578وما بعدها ؛ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7، ص139 وما بعدها .

41) سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الخليفة الأموي أبو أيوب اقرشي وأمه أم الوليد ولادة بنت العباس، بويع بالخلافة بعد وفاة أخيه الوليد سنة96هـ ،وكان ديناً فصيحاً نشأ بالبادية ،نقش على خاتمه (أُمن بالله مخلصاً) ،جهز جيشاً وحاصر القسطنطينية ، وكان يستعين بعمر بن

عبد العزيز في أمر الرعية مات سنة 99هـينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ،ج5، ص111-112؛ الكتبي، فوات الوفيات ن ج2 ،ص68.

42) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة أبو خالد الأزدي ولد سنة 53هـ ولي المشرق بعد أبيه ثم ولي البصرة في خلافة سليمان بن عبد الملك ثم عزله عمر بن عبدالعزيز ، وقتل سنة 102هـ .ينظر: ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج6،ص278ومابعدها؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج4،ص503ومابعدها.

43)جزيرة في البحر بينها وبين قهستان خمسة فراسخ وهي من جرجان مما يلي خوارزم . ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج4،ص90.

44) عزل عمر بن عبدالعزيز يزيد بن المهلب وولى بدل عنه الجهم بن بكر الجعفي ، وكانت ولايته سنة واحد وجاء بعده زائدة بن خارجة الجعفي وتولى أيضاً سنة واحدة ، وتولى الوليد بن عبدالله سنة وستة أشهر، ومحمد بن عبدالله السلمي سنة واحدة وغالب بن قيس النخعي سنة ، سليمان بن سليم أربع سنين وذلك سنة 110هـ ، أياس بن عمرو بن عبدالله كانت ولايته أشهر ،عبدالله بن أبي مرة التغلبي سنة، ثم جاء نباتة بن حنظلة ستة أشهر في سنة 125هـ حيث قتل بباب خراسان مع أبنه وتتلخص هذه المدة بسبع وعشرين سنة .ينظر: السهمي ،تاريخ جرجان،ص54-55؛ابن الأثير، الكامل في التاريخ ،ج4ن ص106 وما بعدها .

45) نباتة بن حنظلة من بني بكر بن كلاب ، فارس أهل الشام وكان على المنجنيق يوم الكعبة ، ولي جرجان والري زمن مروان بن محمد(127-132هـ)، وقتل مع إبنه حيّة سنة(125هـ)،ينظر:مجهول ، أخبار الدولة العباسية، تحقيق ،عبد العزيز الدوري ، عبدالجبار المطلبي ،دار الطليعة ، بيروت،ص330؛ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري ،(240هـ)، تاريخ خليفة بن خياط ،تحقيق ،د. أكرم ضياء العمري، دار القلم ، مؤسسة الرسالة ،دمشق-بيروت،ط2، 1397هـ، ص391؛ الدينوري،المعارف، ، ج1 ، ص370.

46) توجه هارون الرشيد(170- 193هـ) الى جرجان وهو في الطريق الى جرجان سنه (142هـ)، وفي سنة 169هـ بويع للخلافة موسى بن المهدي الهادي(169- 170هـ) هـ عندما كان فيها ، كما وصل اليها القاسم بن هارون الرشيد سنة(170هـ) ، وورد اليها سنة (203هـ) المأمون (198- 218هـ) بصحبة علي بن موسى الرضا ومحمد بن جعفر وبنى بها قصراً. ينظر: السهمي ، تاريخ جرجان، ص57؛ ابن العمراني ،،الأنباء في تاريخ الخلفاء ،ص73؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ،ج6 ،ص41 .

47) في خلافة أبو العباس السفاح (132-136هـ)ولي عليها طيفور بن عبدالله وجاء بعده شيخ بن عمير ،وولى المنصور(136- 158هـ) عليها خالد بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، وعبدالله بن طاهر ، وعلي بن عبدالله بن طاهر. وفي سنة 163هـ عزل أبوعبدالله المهدي (158- 169هـ) مهلل بن صفوان عن المدينة وولاها هشام بن سعيد، وفي سنة 166هـ ولي القضاء أبا يوسف يعقوب بن أإبراهيم .ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج8 ، ص143؛ السهمي ،تاريخ جرجان ،ص58؛ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج5،ص233 ومابعدها.

48) في سنة (162هـ)هاجمت مجموعة يطلق عليها المحمرة جرجان يقودهم عبد الفهار ودخلوها وقتلوا الكثير من أهلها فتوجه اليه من طبرستان عمر بن العلاء فقتله وأصحابه لكنها عادت سنة 180هـ في خلافة الرشيد والذي حرضهم عمرو بن محمد العمركي فأمر الرشيد بقتله واستمر مسلسل الهجمات من قبل المحمرة على جرجان وتمكنوا من دخولها ، والمحمرة نسبة الى طائفة من البابكية الخرمية ويقال لهم المحمرة لأنهم لبسوا ثياب حمراء اللون في أيام بابك وهم من المجوس ،خرجوا بسبب زوال ملكهم على يد المسلمين وأرادوا ضرب الإسلام عن طريق تحريف الشرائع حسب أديان أسلافهم ، وفي سنة(193هـ) وجه المأمون أخاه المؤتمن الى جرجان.ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك, ج8، ص143و266و268؛ ابن الجوزي ، المنتظم، ج8، ص257، ج9،ص47و57؛السمعاني ، الأنساب ن ج12، ص124 ؛ ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ،ج3، ص175.

49) الإصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (346هـ) المسالك والممالك ، دار صادر بيروت ، 2004م ، ص 212- 213 ؛ابن حوقل ، صورة الأرض ،ج2، ص382؛ الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق ،ج2 ، ص832.

50) بحر الخزر: بحر منقطع عن البحار الأخرى طوله من المغرب الى المشرق ثمان مائة ميل وعرضه ست مائة ميل ن فيه أربع جزائر ويصب فيه بعض الأنهار منها نهر أثل ونهر الروس وهو بحر مالح ليس فيه مد ولاجزر يستخرج منه السمك ويستخدمه التجار للتبادل التجاري من أرض المسلمين الى أرض الخزر وهو حلقة وصل بين جرجان والمناطق الأخرى.ينظر :الشريف الإدريسي ، نزهة المشتاق ، ج2 ، ص832؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج1، ص342.

51) لمراسك :مدينة على سفح جبل وتوجد بها ملاحة على بعد فرسخ يأتي منها الملح الى جرجان وطبرستان، ينظر: مجهول، حدود العالم ،ص154.

52) وهي قرى آبندون ،باغش ، برقان ، جركان ، جماجمو أوجماجم ، جوانكان ، جوغان ، رشين ، روق ،روين ،الزنج ، سليمان آباذ ، ماسور اباذ ، ماقلاصان ، مقلاص ، مهرجمين ، ميشه، ناسر ،وزدول،هيان. ينظر: ياقوت، معجم البلدان، ج5،ص 42،43،177،233،243،215،375،420؛ صفي الدين ،مراصد الاطلاع،ج1،ص50،325،ج2،ص129،159،187،ج3،ص97،105.

53) من الصحابة اللذان دخلوا جرجان ،الحسين بن علي ، حذيفة بن اليمان ، عبدالله بن عمر بن الخطاب ، أبو هريرة ، سويد بن مقرن ، عبدالله بن الزبير. ينظر: السهمي ، تاريخ جرجان ، ص46.

54) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص49.

55) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص56- 57

56) وهو من أصحاب أبو حنيفة وبقي معه سبع عشرة سنة كان أبوه فقيراً فتعهده أبو حنيفة مادياً وهو من أصحاب الرأي يحفظ التفسير والمغازي وأيام العرب ، وكان قاضي الأفاق وولي للقضاء لثلاثة من الخلفاء العباسيين ، المهدي ، الهادي ،الرشيد . قدم جرجان مع موسى بن المهدي ن حدث عن عطاء بن السائب

وهشام بن عروة وحجاج بن ابي أرطأة ، حدث عنه أحمد بن حنبل ، وأسد بن الفرات ، ويحيى بن معين . ينظر : السهمي ، تاريخ جرجان ،ص487-488؛ابن عبد البر،أبوعمر يوسف بن عبدالله بن محمد عاصم النمري القرطبي (ت463هـ) ، الأنتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم ،دار الكتب العلمية – بيروت ص172-173 ؛ الخطيب ، تاريخ بغداد ، ج16 ،ص359 ومابعدها.

57) ولي قضاء جرجان في خلافة المأمون ، وطلب أعفائه على أن يتولى قضاء قومس وبها مات ،روى بجرجان عن أبيه وحمزة الزيات وعمر بن ذر الهمذاني ومالك بن أنس ، روى عنه الحسين بن عيسى البسطامي ومحمد بن يزيد النيسابوري ، وكان عالماً زاهداً .ينظر: السهمي، تاريخ جرجان ، ص59-61؛ الذهبي،تاريخ الأسلام ووفيات المشاهيروالأعلام،حققه د.بشارعواد معروف،دارالغرب الأسلامي،بيروت،ط1424،1/2005،ج14 ،ص35.

58) روى عن أبيه جعفر بن محمد الصادق وسعيد بن بائك وسهيل بن أبي صالح وكان عاقلا شجاعاً يصوم يوماً ويفطر يوماً . ينظر: السهمي ، تاريخ جرجان ، ص360 ومابعدها ؛ الذهبي ، (ت748هـ) ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق ، أبو هاجر محمد بن السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية –بيروت، ج1 ، ص268.

59) ويعرف بصريع الغواني لقبه بذلك هارون الرشيد عن قصيدة القاها في أول يوم التقى بهيول فيها(هل العيش إلا أن تروح مع الصّبا .... وتغدو صريع الأعين النجل) ويقول في أخرها (أديرا على الكأس لاتشربا قبلي ... ولا تطلبا من عند قاتلي ذحلي) ، وكان مداحاً للرشيد ويزيد بن مزيد والبرامكة وداود بن يزيد المهلبي ومحمد بن منصور بن زياد الكاتب ، ولي بريد جرجان حتى مات. ينظر: ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت276هـ) الشعر والشعراء ، دار الحديث ، القاهرة ،1423هـ، ج2 ، ص822ومابعدها ؛ الخطيب ، تاريخ بغداد ، ج15 ، ص116؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص635 .

60)روى عن محمد بن عبدالله الأنصاري وعفير بن سعيد وفرج بن فضالة وأبراهيم بن عبدالله ويعلي بن عبيد وهشام الرازي واسماعيل بن عيلة ، وسمع ببغداد سنة 171هـ ، روى عنه أبراهيم بن نومرد الجرجاني وعلي بن بزداد الصائغ . ينظر:السهمي ، تاريخ جرجان ،ص321-322؛ الخطيب، تاريخ بغداد، ج14، ص199،؛ السمعاني ، الأنساب، ج13، ص451 ؛ ابن الأثير،اللباب ، ج3 ،398.

61)روى بجرجان عن زكريا الساجي وأبن أبي داود والباغندي وحدث بخراسان وماوراء النهر عن عبدالله بن إسحاق المدائني ، قدم نيسابور سنة 346هـ وروى عن جبير بن محمد الواسطي وأحمد بن محمد بن عبد الرزاق من العراق ، روى عنه الحاكم أبو عبدالله بن البيع النيسابوري.ينظر : الحاكم النيسابوري، أبي عبدالله محمد بن عبدالله (ت405هـ) تاريخ نيسابور ، طبقة شيوخ الحاكم ، جمع وتحقيق ودراسة أبي معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي ، دار البشائر الأسلامية – بيروت ، ط1، 1427هـ ،ص215؛السهمي ، تاريخ جرجان، ص189؛الخطيب ، تاريخ بغداد ، ج8، ص345 ؛ السمعاني ، الأنساب ،ج3 ، ص74.

62 يعرف بابن زريق ، حدث عن يوسف بن يعقوب بن إسحاق البهلول ، حدث عنه محمد بن عمر بن بكير النجار، أقام بخراسان وبعدها أذربيجان ولم يكن مشهوراً. ينظر السهمي ، تاريخ جرجان ، 416؛ الخطيب ، تاريخ بغداد، ج2، ص118.

63)وقيل العباس بن أحمد بن عبدالله أبو الفضل المزني ، حدث بالغربة عن عباس الدوري وعبدالكريم بن الهيثم العاقولي ، روى عنه أحمد بن موسى الباغشي الجرجاني وأبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي وأبو القاسم الآبندوني وصنف كتاب القراء عن محمد بن الجهم وهو كتاب في الألفاظ . ينظر: السهمي ، تاريخ جرجان، ص326؛ الخطيب، تاريخ بغداد، ج2،ص118.

64)حدث عن علي بن عاصم ويزيد بن هارون ، حدث عنه أحمد بن حفص السعدي وعبد المؤمن بن أحمد الجرجاني. ينظر: السهمي ، تاريخ جرجان، 64 ؛الخطيب، تاريخ بغداد ، ج5، ص256

65) روى عن ابي يوسف القاضي وعن يحيى بن سعيد ومحمد بن المكندر وصفوان بن سليم ، حدث عنه الحسن بن عرفة والشافعي وأبراهيم بن موسى الفراء ، صنف الموطأ وهو أضعاف موطأ مالك . ينظر: السهمي ، تاريخ جرجان ، ص130؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج8 ، ص450 .

66) حدث ببغدادعن نباتة بن سوار وعبد الرزاق همام ووهيب بن جرير ، روى عنه أبو القاسم البغوي وعبدالله بن احمد بن حنبل ويحيى بن محمد بن صاعد . ينظر: السهمي ، تاريخ جرجان ،ص183؛ الخطيب ، تاريخ بغداد، ج8 ، ص499.

67) سمع عبيدالله بن موسى وأبا غسان بن مالك ومعاوية بن عمرو ومعلي بن أسد، روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد وعبدالله بن محمد البغوي وأحمد بن عثمان بن ثوبان المقرئ ، وهو من أصحاب الأمام أحمد . ينظر: السهمي ،تاريخ جرجان ، 391-292.

68) روى عن جماعة من أهل العراق والشام ومصر والحجاز، روى عنه أبو بكر الإسماعيلي وأبو أحمد بن عدي وإسماعيل بن سعيد .والرزاز نسبة لمن يبيع الرز ز ينظر: السهمي ، تاريخ جرجان ، 389؛ السمعاني ، الأنساب،ج6، ص106؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ، ج22،ص385.

69)سمع علي بن حرب الطائي والحسن بن علي الزعفراني وسمع في العراق والحجاز والشام والجزيرة وخراسان ، وحدث عنه يوسف بن أبراهيم بن موسى من أهل جرجان . ينظر: الخطيب، تاريخ بغداد ، ج16،ص476؛الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج14، 541.

70)رحل طلباً للعلم الى العراق والشام ومصر ، تفقه بمذهب الشافعي وكتب الحديث ، روى عن بكر بن سهيل الدمياطي والحسن بن علي الدمشقي ومحمد بن مشكان وحفص بن عمربن الصباح وأحمد بن أبراهيم بن قبل. ينظر: السهمي ن تاريخ جرجان، ص417-418.

71) سمع في العراق والحرمين والشام وخراسان وله أثر كبير في الجرح والتعديل صنف كتاب سماه (الانتصار)على ابواب المختصر للمزني ، تفرد برواية أحاديث ولقي الطبراني وأبا أحمد الحاكم وصنف كتاب في معرفة ضعفاء المحدثين يقع في ستين جزءاً سماه الكامل جمع فيه أحاديث مالك بن أنس والأوزاعي

وسفيان الثوري .ينظر: السهمي ،تاريخ جرجان ، ص266-268؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج16 ،ص154-156.

72) أحد الرحالين في طلب الحديث الى مكة وخراسان والشام ، حدث عن أبي خليفة الجمحّي وأبي يعلي الموصلي وأبي القاسم البغوي وسفيان الثوري ، حدث عنه أبو العلاء الواسطي وأبو بكر البرقاني ، وأبندون أحد أعمال جرجان. ينظر: السهمي ، تاريخ جرجان ن، ص271؛ الخطيب، تاريخ بغداد ،ج18، ص58؛الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،ج16 ،ص261- 263 ؛السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ،(ت 911ه) ،طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية –بيروت ،ص 381.

73) طلب العلم سنة 289ه وكتب الحديث بخطه منذ صغره ، روى عن أبراهيم بن زهير الحلواني وحمزة بن محمد الكاتب ويوسف بن يعقوب القاضي وبهلول بن بن أسحاق خطيب الأنبار ، وسمع بخراسان والحجاز والعراق ، وحدث عنه الحاكم وأبو يكر البرقاني وحمزة السهمي وأبو حازم العبدوي ، صنف في الفقه والحديث وعمل مسند عمر(رض) في مجلدين وصنف المستخرج على الحديث في أربع مجلدات، وكان شيخ المحدثين والفقهاء وأخذ عنه الفقه ولده سعد وعلماء جرجان . ينظر: السهمي ، تاريخ جرجان ، ص108-116؛الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج16،ص292-296.

74) كان والده من نيسابور سكن رباط دهستان وعلى مقدمة المرابطين وولد له أحمد فأقام بجرجان وسمع بها وبالري والبصرة وبغداد وهمذان ، حدث عنه الأمام أبو بكر الإسماعيلي أكثر من مائة حديث ، صنف الصحيح على المساند .ينظر:السهمي ، تاريخ جرجان ، ص430-432 ؛الذهبي ، سيرأعلام التبلاء ، ج16، ص354-355.

75) رحل الى بغداد وروى عن عبدالملك بن أحمد الزيات ومحمد بن عبيدالله بن العلاء ، روى عنه الحسين بن أسماعيل القاضي وغيرهم ،وكان ثقة . ينظر: السهمي ، تاريخ جرجان ، ص106

76) روى عن يحيى بن محمد بن صاعد وأبي بكر النيسابوري وأبي نعيم الأستراباذي وغيرهم من أهل بغداد وهمذان والري وكرمان . ينظر: السهمي ، تاريخ جرجان ، ص260

77) والده من قرية كش على الجبل على بعد ثلاثة فراسخ من جرجان ، سمع بجرجان من أبي نعيم الأستراباذي ورحل الى خراسان وكتب بنيسابور وسرخس وهمذان وبغداد وحدث ببغداد ودخل البصرة ثم انتقل الى مكة وحدث بها الى أن توفى .ينظر: السهمي ، تاريخ جرجان ، ص454-455؛ الذهبي ، سيرأعلام النبلاء ،ج17، ص44-45

78) سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن محمد بن عبدالكريم الجرجاني سنة(396ه)وأبي عروبة الحسين بن معشر الحراني وعمران بن موسى بن مجاشع ، روى عنه أبو سعد احمدبن محمد الماليني وأحمد بن علي البادا سنة(368ه). والوزدولي نسبة الى وزدول من قرى جرجان .ينظر:السهمي ، تاريخ جرجان،ص429؛الخطيب، تاريخ بغداد ن ج4،ص147؛ السمعاني ، الأنساب ،ج13 ،ص329

79) نزل بغداد وله رحلة في طلب العلم حدث عن أبي يعقوب السجري وأبي العباس الأصم وأخرون من أهل الشام ومصر والعراق ، حدث عنه أبو عبدالله الحاكم وحمزة السهمي وسليم الرازي .ينظر: السهمي ، تاريخ جرجان،ص200؛ الخطيب، تاريخ بغداد ، ج8، ص549؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج17ن ص62-63

80) قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن أحمد بن أسحاق الشاهد ويوسف بن يعقوب البصري ، كتب عنه أحمد بن ابي عمران البقال، وكان مهتماً بعلم القراءات وصنف كتاب بذلك ولم يكن مؤموناً على مايرويه..ينظر:السهمي ، تاريخ جرجان،ص458؛ الخطيب ، تاريخ بغداد ج2، ص541

81) وهو من أهل باب خندق ، روى عن أبي بكر الإسماعيلي وأبي بكر القطعي ،وجماعة من اهل العراق والكوفة ، ولي قضاء الري وات بها .ينظر: السهمي ن تاريخ جرجان ، ص278

82) أخذ الفقه من أبيه وسمع من جده ورحل مع والده سنة (384هـ)الى مكة طلباً للعلم وسمع ببغداد من الشيخ أبي الحسن بن علي بن عمر الحافظ ، وكان يدرس الفقه والفرائض وتخرج على يده مجموعة من العلماء ،وتصدر الفتيا بعد وفاة والده وصف بالتواضع عاش سبعين سنة ن والسري نسبة الى سُر وهي من قرى الري . ينظر: السهمي ن تاريخ جرجان ، ص226؛ السمعاني ، الأنساب ، ج7؛ ص136؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ،ج17،ص520.

اولا / المصادر

1. الأصطخري، أبو إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي ت(346هـ)،المسالك والممالك ،دار صادر ،بيروت، 2004م.
2. الأشبيلي ،أبوبكرمحمد بن الحسن بن عبيدالله بن مذحج الزبيدي الأندلسي ،ت(379هـ)، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق،محمد أبو الفضل أبراهيم ،دار المعارف.
3. الأصبهاني،أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني ،ت(430هـ)،حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ،مطبعة السعادة ،1394هـ/1974م.
4. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري ،عزالدين بن الأثير،ت(630هـ)،الكامل في التاريخ ، تحقيق ،عمر عبد السلام تدمري ،دار الكتاب العربي ، بيروت ،ط1 ،1417، 1997.
5. ابن الأثير،أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق،محمد معوض، عادل أحمد عبدالموجود ،دار الكتب العلمية،ط1 ،1415هـ/1994.
6. ابن الأثير،اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر بيروت .
7. البلاذري،أحمد بن يحيى بن جابر بن داود، ت(279هـ)،فتوح البلدان،دار ومكتبة الهلال،بيروت،1988م.
8. البكري،أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري الأندلسي،ت(487هـ)،معجم ماأستعجم من أسماء البلاد والمواضع،عالم الكتب،بيروت،ط3، 1403هـ.
9. البكري،المسالك والممالك،دار الغرب الأسلامي،1992م
10. ابن حوقل،محمد بن حوقل البغدادي الموصلي،أبو القاسم،ت(367هـ)،صورةالأرض،دار صادر، بيروت،1938.

11. الحاكم النيسابوري،أبي عبدالله محمد بن عبدالله ،ت(405ه)تاريخ نيسابور، طبقات شيوخ الحاكم ،جمع وتحقيق ودراسة أبي معاوية مازن بن عبدالرحمن البحصلي البيروتي، دار البشائر الأسلامية ، بيروت ،ط1 ، 1427ه.
12. إبن الجوزي،جمال الدين أبو الفرج علي بن محمد الجوزي،ت(597ه)،المنتظم في تاريخ الأمم والملوك،تحقيق،محمد عبدالقادر عطا ،محمدعبدالقادرعطا،دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1412ه/1992م.
13. إبن حجر،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني،ت(852ه)، تهذيب التهذيب،مطبعة دار المعارف النظامية، الهند، ط1 ،1326ه.
14. الحميري،أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم الحميري،ت(900ه)،الروض المعطارفي خبر الأقطار، تحقيق،أحسان عباس،مؤسسة ناصرللثقافة،بيروت، ط2 ،1980م.
15. خليفة بن خياط،أبو عمر خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري ، ت(240ه)،تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق،د. أكرم ضياء العمري ،دار القلم ،مؤسسة الرسالة،دمشق،بيروت،ط2 ،1397ه.
16. الخطيب البغدادي،أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ،ت(463ه)،تاريخ بغداد،تحقيق،الدكتور بشار عواد معروف،دار الغرب الإسلامي،بيروت،ط1 ،1422ه/2002م.
17. إبن خلكان،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبراهيم بن أبي بكر البرمكي الأربلي ،ت(681ه)،وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،تحقيق،أحسان عباس،دار صادر بيروت، 1900م.
18. الدينوري،أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة،ت(276ه)،المعارف،تحقيق،ثروت عكاشة،الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ط2 ،1992م.
19. الذهبي،شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،ت(748ه)سير أعلام النبلاء، تحقيق،مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوطي،تقديم بشار عواد معروف،مؤسسة الرسالة،ط3 ،1405ه/1985م.
20. الذهبي، العبر في خبر من غبر،تحقيق،أبوهاجر محمد بن السعيدبن بسيوني زغلول،دار الكتب العلمية ،بيروت
21. الذهبي،تاريخ الأسلام ووفيات المشاهير الأعلام ،تحقيق،د.بشار عواد معروف،دار الغرب الأسلامي، بيروت،ط1، 1424/2003م.
22. الرازي،أبو علي مسكويه الرازي،ت(421ه)،تجارب الأمم وتعاقب الهمم،تحقيق،أبو القاسم إمامي،دار سورش للطباعة والنشر،طهران،ط1 ،2000/2001
23. الزمخشري،أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جارالله،(ت538ه)،الجبال والأمكنة والمياه ،تحقيق،د.أحمدعبدالتواب عوض،دار الفضيلة للنشروالتوزيع،القاهرة، 1319ه/1999م.
24. ابن سعد،محمد بن سعد بن منيع الزهري،ت(230ه)ن الطبقات الكبرى،تحقيق،د.علي محمد عمر،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط1، 1421ه/2001م.

25. السهمي،أبو القاسم حمزة بن يوسف بن أبراهيم السهمي القرشي،ت(427ه)،تاريخ جرجان،تحت مراجعة محمد بن عبد المعيد خان،عالم الكتب،بيروت،ط4، 1407ه/1987م.
26. السمعاني،أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصورالتميمي،ت(562ه)،الأنساب،حققه وعلق عليه عبدالرحمنبن يحي العلمي اليماني،مجلس دائرة المعارف الأسلامية، حيدر آباد الدكن،الهند، ط1، 1382ه/1962م.
27. السبكي،تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي،ت(771ه)،طبقات الشافعية الكبرى،تحقيق،محمود محمد الطناحي،د.عبدالفتاح محمد الحلو،هجرللطباعة والنشروالتوزيع،ط2، 1413ه.
28. السيوطي،عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي،ت(911ه)،طبقات الحفاظ،دار الكتب العلمية،بيروت، ط1، 1403ه.
29. الشريف الأدريسي،محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أدريسي الحسيني الطالبي ،ت(560ه)،نزهة المشتاق في إختراق الأفاق، عالم الكتب،بيروت،ط1 ،1409ه.
30. صفي الدين، عبدالمؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي،ت(739ه)،مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،دار الجيل،بيروت،ط1 ،1412ه.
31. الصفدي،صلاح الدين بن خليل أيبك بن عبدالله،ت(764ه)،الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الأرناؤوطي وتركي مصطفى،داراحياء التراث،1420ه/2000م.
32. الطبري،أبو جعفر محمد بن جرير الطبري،ت(310ه)،تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل أبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2 ،1387ه.
33. ابن العمراني،محمد بن علي بن محمد المعروف بإبن العمراني،ت(276ه)،الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق،قاسم السامرائي،دار الأفاق العربية ،القاهرة ط1 ،1421ه/2001م.
34. ابن عبد البر،أبو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عاصم النمري،ت(463ه)،الأنتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، دار الكتب العلمية ،بيروت
35. ابن الفقيه،أبوعبدالله أحمد بن محمد بن أسحاق الهمذاني ،ت(365ه)،البلدان،تحقيق،يوسف الهادي ،عالم الكتب،بيروت،ط1 ،1416ه/1996.
36. ابن قتيبه،أبوعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري،ت(276ه)،الشعر والشعراء،دار الحديث، القاهرة،1423ه.
37. ابن القفطي،جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ،ت(646ه)،إنباه الرواة في إنباه النحاة،تحقيق،محمد أبو الفضل إبراهيم،دار الفكر العربي،القاهرة،مؤسسة الكتب الثقافية ،بيروت،ط1 ،1406ه/1982م.
38. القزويني،زكريا بن محمد بن محمود،ت(682ه)،أثار البلاد وأخبار العباد،دار صادر،بيروت.
39. الكتبي،محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن ،ت(764ه)،فوات الوفيات،تحقيق،إحسان عباس،ط1 ،ج1، 1973م،ج2،ج3،ج4، 1974م.

40. ابن كثير،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي،ت774ه)،البداية والنهاية،تحقيق،عبدالله بن عبدالمحسن التركي،دار هجر،ط1 ،1418ه/1997م.
41. المسعودي،أبوالحسنعلي بن الحسينبن علي،ت(346ه)،التنبيه والاشراف،تصحيح عبدالله إسماعيل الصاوي،دار الصاوي،القاهرة.
42. مجهول،ت(بعد 372ه)،حدود العالم من المشرق الى المغرب ،محقق ومترجم عن الفارسية ، يوسف الهادي،دار الثقافة'القاهرة،1423ه.
43. مجهول،أخبارالدولة العباسية،تحقيق،عبدالعزيز الدوري،عبدالجبار المطلبي،دار الطليعة،بيروت.
44. المقدسي،أبو عبدالله محمد بن أحمد ،ت(381ه)،أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،مكتبة مدبولي ،القاهرة، ط3، 1411ه/1991م.
45. ابن منده،أبوعبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى،ت(395ه)،معرفة الصحابة،حققه، د.عامر حسن صبري،جامعة الامارات العربية المتحدة،ط1، 1426ه/2005.
46. الواقدي،محمد بن واقد السهمي أبو عبدالله،ت(207ه)،فتوح الشام،دار الكتب العلمية،ط1، 1417ه/1997م.
47. اليعقوبي،أحمد بن إسحاق أبي يعقوب بن جعفر بن وهب،ت(292ه)،البلدان،دار الكتب العلمية ،بيروت، 1422ه.
48. ياقوت الحموي،شهاب الدين أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي،ت(626ه)،معجم البلدان،دار صادر، بيروت،ط3، 1995م.
49. ياقوت الحموي،معجم الأدباء= أرشاد الأريب الى معرفةالأديب،تحقيق، إحسان عباس،دار الغرب الأسلامي،بيروت،ط1، 1414ه/1993م.

ثانياً/المراجع

50. العمري،أكرم ضياء،عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، مكتبة العبيكان،الرياض،1430ه/2009م.
51. طقوش،د.محمد سهيل، تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والأنجازات السياسية،دار النائس، ط1، 1424ه/2003م.
52. هنتس،فالتر،المكاييل والأوزان الأسلامية ومايعادلها في النظام المتري، ترجمة، د.كامل العسلي ، منشورات الجامعة الأردنية،أب، 1970م.
53. تأليف،مجموعة من الباحثين، حضارة العراق، ،بغداد،1985م.

References:

.1 Alistakhry, Abu Ibrahim ibn Mohammed Alfarisi, known as Alkarkhy Died (346h), Almasalik and Almamalik, Sader for publishing, Beirut, 2004AD.
.2 Alashbily, Abu Baker Mohammed Ibn Alhasan Ibn Obaid Allah Ibn Muthij Alzubady Alandalusy, died (379h) Tabakat Alnahaween and Allagaween, Edited by Mohameed abu Alfadle Ibrahim, Almaarif publishing house.

.3 Alasbahany, Abu Naaim Ahmad Ibn Abdullah Alasbahany, died 430h, Hilat Alawliaa wa tabakat Alasfiaa, Saada publishes house, 1394h/1974AD.

.4 Abin Alatheer, Abu Alhasan Ali ibn abi Alkaram Mohameed Ibn Abd Alkareem Ibn Abdalwaheed Alshaibany Aljazry, Izz Aldeen Ibn Alatheer, died 630h, Alkamil fee Altarikh, Edited by Omer Abdulsalam Tedmury, Aldar Alarabi publishs house, Beirut, 1417h/1997AD.

.5 Abin Alatheer, Asad Algaba fee Maarifat Alsahaba, Edited by Mohammed Moaaud Adil Ahmad Abdulmoujod, dar Alkutb Alilmia publishs house, 1415h/1994AD.

.6 Abin Alatheer, Allubab fee Tahtheeb Alansab, Sader publishs house, Beirut.

.7 Albaladhry, Yahya bin Ahmed bin Jaber bin Dawood died 279h, Fitooh Albuldan, Hilal publishes house, Beirut, 1988AD.

.8 Albakri Abu Obaid Abdullah bin Abdulaziz bin Mohammed Albakri Alandalusi, Died 487h, Moaajam Maistaajam min Asmaa Albilad wa almauadiaa, Alam Alkutub, Beirut, 1403h.

.9 Albakri, Almasalik and Almamalik, Dar Algarb Alislami, 1992AD.

.10 Ibin Hawkal, Mohammed Ibn Hawkal Albaghdadi Almousily, Abu Alkasim, died 367h, Sorat Alardh, Dar Sader, Beirut, 1938AD.

.11 Alhakim Alnisabury, Abi Abdullah Mohammed ibn Abdullah, died 405h, Tarikh Nisa bur, Tabakat Shiokh Alhakim, Collected and Edited by Abi Muawiya Mazin bin abdullrahman Albuhsully Albeiruty, Dar Albashaar alislamia, Beirut, 1427h.

.12 Ibn Aljawzy, Jamaluldeen Abu Faraj Ali ibn Mohammed Aljawzy, died 597h, Almuntadam fee Tareekh Alomam wa almelook, edited by Mohammed Abdulkader Atta, DaR Alkutub Alilmiah, Beirut, 1412h/1992AD.

.13 Ibin Hijer, Abu Alfadhil Ahmed Bin Hijer Alaskalany, died 852h, disciplined by formal Maarif publish house, India, 1326h .

.14 Alhimiary, Abu Abdullah Mohammed Ibn Abdullah Ibn Abdulmonaam, Alhimiary, Almuaatar fee khabar Alaktar, Edited by, Ihsan Abas, Nasir Establishment for culture, Beirut, 1980AD .

.15 Kalifa Ibn Khiat, Abu omer Kalifa Ibn Khiat Ibn Kalifa Alshaibany Alusfury Albasry, Died240h, Tarikh Kalifa Ibn Khiat, Edited by Dr. Akram Dhiaa Alomery, Dar Alkalam, Risalah establishment, Damascus, Beirut, 1397h.

.16 Alkhatib Albaghdady, Abu Baker Ahmed ibn Ali Ibn Thabit ibn Ahmed Ibin Mahdi, died 463h, Tarikh Baghdad, Edited by Dr. Bashar Awad Maarof, Dar Algarb Alislami, Beirut, 1422h/2002AD.

.17 Ibn Khalkan, Abu Alabas Shamsuldeen Ahmed ibn Mohammed Ibn Ibrahim ibn Abu Baker Albarmaky Alarbaly, died 681h, wafyat Alaayan wa anbaa Abnaa Alzaman, Edited by Ihsan Abas, Dar Sader, Beirut,1900AD.

.18 Aldainory, Abu Mohammed Ibn Abdullah Ibn Muslim ibn Qutaiba, died 276h, Almaarif, Edited by Tharwet awkasha, the Egyptian book authority, Cairo, 1992AD.

.19 Aldhahaby, Shamsuldeen Mohammed Ibn Ahmed Ibn Othman Aldhahaby, died 748h, Sair Aalam Alnubalaa, edited by a group of editors under Shaikh Shuaib Alarnaawty, presented by Bashar Awad Maarof, Risalah establishment, 1405h/1985AD.

.20 Aldhahaby, Alibar fee khabar men gabar, Edited by Abu Hajar Mohammed Ibn Alsaeed Basyony Zaglol, DaR Alkutub Alilmiah, Beirut.

.21 Aldhahaby, Tarikh Alislam we wafyat Almashaheer Alaalam, Edited by Dr.Bashar Awad Maarof, Dar Algarb Alislami, Beirut, 1424h/2003AD.

.22 Alrazy, Abu Ali Maskuah Alrazy, died 421h, Tajarib Alumam we taaqub Alhimam, Edited by Abu Alqasim Imamy, Dar Shorash, Tahran, 2000/2001AD.

.23 Alzamakhshary, Abu Alqasim Mahmood ibn Amro ibn Ahmed ibn Jarallah, died 538h, Aljibal we alamkina we almiah, Edited by Dr, Ahmed Abdultauab awed Dar Alfadhillah for publishing and distribution, Cairo, 1319h/1999AD.

.24 Ibn Saad, Mohammed Ibn Saad Ibn Manee Alzahry, died 230h, Altabakat Alkubra, Edited by Dr. Ali Mohammed omer, Alkhanjy bookstore, Cairo,1421h/2001AD.

.25 Alsahmy, Abu Alqasim Hamza Ibn Yusuf ibn Ibrahim Alsahmy Alqurashy, died 427, Tarikh Jarjan, Reviewed by Mohammed Ibn Abdulmuaid Khan, Alam Alkutub, Beirut,1407h/1987AD.

.26 Alsamaany, Abu Saad Abdulkarim ibn Mohammed Ibn Mansoor Altamimy, died562h, Alansab, Edited by Abdulrahman Ibn Yahya Alalamy Alyamany, Almaarif Alislamya committee, Hyderabad, India 1382h/1962m .

.27 Alsubky, Tajuldeen, Abdiwahab Ibn Taqyuldeen Alsubky, died771h, Tabakat Akshafiaa Alkubra, Edited by Mahmood Mohammed Altanahy, Dr. Abdulfatah Mohammed Alhelo, Hajer for publishing and distribution 1413h.

.28 Alsyoty, Abdulrahman ibn Abu Baker Jalaluldeen Alsyoty, died911h, Tabakat Alhufadh, Dar Alkutob Alalmya, Beirut, 1403h.

.29 Alshareef AlIdreasy, Mohammed ibn Mohammed, ibn Idreasy Alhusainy Altalabany, died 560h, Nozhat Almushtaq fee Ikhtiraq Alafaq, Alam Alkutub, Beirut, ,1409h.

.30 Safyuldeen, Abdulmoamen ibn Abdulhaq ibn Shamaal Alqutayee, 739h, Marsad AlItelaa ala Asmaa Alamkina wa Albiqaa, Dar Algeel, Beirut, 1412h.

.31 Alsafady, Salahuldeen ibn Khalil Ibkbin Abdullah, died 764h, Alwafy blwafyat, edited by Ahmad Alarnaawty, wa Turkey Mustafa, Dar Ihiaa Altwrath, 1420h/200AD .

.32 Altabary, Abu Jaafer Mohammed ibn Jareer Altabary, died 310h, Tarikh Alrusul wa Almelook, edited by Mohammed abu Alfadhl Ibrahim, Dar Almaarif, Egypt, Second Edition, 1387h.

.33 Ibn Alomrany, Mohammed ibn Ali ibn Mohammed known as Alomrany, died 276h, Alanbaa fee Tareekh Alkholaffaa, Edited by Qasim Alsamarraay, Dar Alaffaq Alarbia, Cairo, First Edition, 1421h/2001AD.

.34 Ibn Abdalbar Abu Yusuf ibn Abdullah ibn Mohammed ibn Asim Alnimiry, died 463h, Alinteqaa fee Fadhaal Alaaima Althalatha Alfuqahaa; Malik, Alshafiaay, and Abu Hanifa, Dar Alkutob Alalmya, Beirut.

.35 Ibn Alfaqeeh, Abu Abdullah Akmed ibn Mohammed ibn Ishaq Alhamathany, Died 365h, Albuldan, edited by Yusuf Alhady, Alam Alkutub, Bierut, First Edition, 1416h/1996AD.

.36 Ibn Qutaiba, Abu Abdullah ibn Muslim ibn Qutiba Aldeenory, died 276h, Alsheer wa Alshoaaraa, Dar Alhadeeth, Cairo, 1423h.

.37 Ibn Alkufty, Jamaluldeen Abu Alhasan Ali Ibn Yusuf, died 646h, Inbah Alrwat Fee Inbah Alnuhat, Edited By Mohammed Abu Alfadhl Ibrahim, Dar Alfikir Alaraby, Cairo, 1406h/1982AD.

.38 Qizwiny, Zakaria ibn Mohammed ibn Mahmood, died682h, Athar Albilad wa akhbar Alibad, Dar Sader, Beirut.

.39 Alktby, Mohammed Ibn Shaker Ibn Ahmed Ibn Abdurahman, Died 764h, Fwat Alwafyat, Edited By Ihsan Abas First Edition Ch1, 1973, ch2,3,4, 1974

.40 Ibin Kather, Abu Alfidaa Ismail ibn Omer ibn Kather, died 774h, Albidaia Wa Alnihia, Edited By Abdullah Ibn Abdulmuhsin Alturkey, Dar Hajer First Edition 1418h/1997AD.

.41 Almasudy, Abu Alhasan Ali bn Alhasanain Ali, died 346h, Altanbeeh walishraff, corrected by Abdullah Ismail Alsawy, Dar Alsawy, Cairo.

.42 Unknown, died after 372h, Hudood Alalam mn Almashriq ela Almagrib, edited and translated from Persian by Yusuf Alhady, Dar Althaqafa, Cairo, 1423H.

.43 Unkown, Akhbar Aldaoula Alabasya, edited by Abdulaziz Aldurry, Abduljabar Almutalby, Dar Altalia, Beirut.

.44 Almaqdisy, Abu Abdullah Mohammed bn Ahmed, died 381H, Ahsan Altaqaseem fee Maarifat Alaqaleem, Madbuly bookshop, 3edE, 1411H/ 1991AD.

.45 Ibn Mandah, Abu Abdullah Mohammed bn Ishaq bn Mohammed bn Yahiya died 395H, Maarifat Alsahaba, edited by Dr. Amir Hasan Sabri- University of United Arab Emirates, FE, 1426H/ 2005AD

.46 Alwaqidy, Mohammed bn Waqid Alsahmy Abu Abdullah, died 207H, Fetooh Alsham, Dar Alkutub Alilmiah, FE, 1417H/1997AD.

.47 Alyaaquby, Ahmed bn Ishaq aby Yaaqub bn Jaafer bn Wahab, died 292H, Albuldan, Dar Alkutub Alilmiah, Beirut, 1422H.

.48 Yaqoot Alhamawy, Shehabuldeen Abu Abdullah Yaqoot bn Abdullah Alroomy, died 626H, Moaajam Albuldan, Dar Sader Beirut 3edE, 1995AD.

.49 Yaqoot Alhamawy, Moaajam Alodabaa=Irshad Alaareeb ela Maarifat Aladeeb, edited by Ihsan Abas, Dar Algarb Alislamy, Beirut, FE, 1414H/1993AD.

.50 AlOmary, Asr Allhilaffah Arrashidah, an attempet to criticize the historical tails according to the modernist's curriculum, Obykan bookshop, Alryadh, 1430H/2009AD.

.51 Taqush, Dr. Mohammed Sohail, Tarikh Alkholafaa Arrashideen Alfutuhat wa Alinjazat Assyassia, Dar Alnaais, FE, 1424H/2003AD.

.52 Hints, Valter, Almakaeel wa Alawzan Alislamia wa ma yoaadiloha fee Alnydham Almattry, translated by Dr. Kamil Alasaly, Jordanian university publications, August, 1970AD .

.53 Group of Authors, Hadarato Aliraq, Baghdad, 1985AD.

مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 19 /ايلول/2024
IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals المجلد(5)- العدد(3)-الجزء(1)

Scientific connections between Baghdad and Gorgan in the Abbasid era 132-656 AH /749-1258

Assist lect. Qasim Muhammad Nawaf

Presidency of Anbar University

qassmnawaf@uoanbar.edu.iq

Keywords: Gorgan, Baghdad, Abbasid Caliphate, scholarly prayer

Summary:

Objectives: The research aims to shed light on the scientific connections between the city of Baghdad, the center of the Abbasid Caliphate and the capital of knowledge in its time, and the city of Gorgan, which is administratively linked to it and part of the entity of the Caliphate in that era, to provide evidence that Islam is a religion of science, thought, civilization, and tolerance.

Methodology: To achieve the research objectives, I relied on applying the historical research method, by collecting information from sources related to the research, studying it, examining it, and formulating it in a way that serves the research study.

Results: The city of Baghdad, along with Basra and Kufa, formed centers of learning frequented by students of knowledge from everywhere. This would not have been possible without the presence of caliphs who loved and encouraged knowledge and its people. The mosques, the councils of the caliphs, and the translation movement were all factors that led to a scientific renaissance in all the cities of the Abbasid Caliphate, including the city of Gorgan. The absence of barriers between its cities and the security that prevails there, despite the presence of rebellious movements, made it easier for students of knowledge to make their scientific journeys. We find in Baghdad different races and cultures, Islam alone. The pursuit of knowledge was not limited to the legal sciences only, but rather extended to the rational sciences. In

addition to that, the role played by The game of religious and intellectual tolerance encouraged the development of the scientific movement between the two cities.

Conclusions: It is necessary for researchers to pay attention to studying the scientific and intellectual aspects throughout the stages of Islamic history and to show the positive aspects and factors that led to its development in that dome and to draw lessons from it to build an independent present for our generations in order to achieve the renaissance of our Islamic societies and their scientific and intellectual progress.